



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

# مبادرة الألكسو لتعليم الأطفال الحرب في مناطق النزاع

(سوريا، اليمن، ليبيا، العراق، والصومال)

وتحديات التعليم في دولة فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي



تونس - مارس

2017

النسخة المعدلة





## مبادرة الألكسو

لتعليم الأطفال العرب في مناطق النزاع

(سوريا، اليمن، ليبيا، العراق، والصومال)

وتحديات التعليم في دولة فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي

النسخة المعدلة

نونبر - مارس 2017



## مقدمة:

ليس ثمة شكّ في أن الظروف التي تمرُّ بها المنطقة العربية تمثل تحديًا كبيرًا ليس للألكسو فحسب بل للدول العربية والعالم أجمع. إذ انفلتت الأمور من عقالها في كثير من المناطق وعصفت الأحداث والصراعات بما تمّ إنجازه منذ الاستقلال حتى الفترة التي سمّيت بالربيع العربي، ممّا جعل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أمام حالة استثنائية ليست في حساباتها وأدبيّاتها وهي تتّجه نحو تحقيق غاياتها وأهدافها التي رسمت لها في دستورها، ويأتي على رأسها تحقيق الوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة.

وفي ظلّ هذه التّحديات وهذه الأوضاع الاستثنائية، فإنّ الخيارات أمامها محدودة وصعبة في ظلّ صراعات مسلّحة ونزاعات دموية أثّرت على الوضع الأمني وحدّت من إمكانية الاستقرار التي تسمح لها بالتحرك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في مجال عملها، خاصّة وأن رواد المدارس في المناطق المستهدفة أصبحوا في المخيمات أو تحرّكوا ضمن هجرات داخلية غير مستقرّة أو على قارعة الطريق.

والتراما من المنظمة بمضامين المرجعية الدولية والعربية الخاصة بحقوق الطفل العربي وعلى رأسها إعلان جنيف لحقوق الطفل ١٩٢٤، واتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩ وميثاق حقوق الطفل العربية ١٩٨٤ والميثاق العربي للإعلام وحقوق الطفل العربية ٢٠٠٤، وعديد البروتوكولات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات الخاصة بحقوق الطفل عامّة والطفل العربي بشكل خاصّ، تتقدم الألكسو بهذه المبادرة من أجل تحقيق الرؤية التالية:

## الرؤية:

تقوم فلسفة المبادرة المطروحة على التدخّل العاجل والممتد إلى مرحلة ما بعد التسوية للتوقي من الآثار السلبية المترتبة على حرمان ملايين الأطفال والشبيبة العرب المتضررين من النزاعات والاحتلال من حقهم في التعلم والنموّ دون تمييز، والمتمثلة أساسا في الارتداد إلى الأمية وإمكانية استقطابهم من قبل الجماعات المتطرّفة وعصابات الجريمة مثل تجارة المخدرات والاستغلال الجنسي...

## الحدود الموضوعية:

الاقتصر على تقديم المساعدة الفنية المتخصصة، وإنتاج مواد تعليمية وتدريبية وتوعوية ملائمة للمتضررين في ظروفهم الاستثنائية بحكم طبيعة عمل المنظمة، والتنسيق مع الجهات الفاعلة للتطبيق في الميدان من الدول والمنظمات.

## أولا: الواقع الراهن وأهداف المبادرة:

### 1. موجز عن الواقع الحالي:

يصعب في ظلّ التعقيدات العسكرية والسياسية على الأرض التوصل إلى صورة دقيقة للواقع الراهن لظاهرة الحرمان التعليمي للأطفال العرب في مناطق النزاع، كما يصعب التوصل إلى نموذج قابل للتكرار من التدخّل التعليمي العاجل يصلح لكل الحالات.

وتشير المعلومات المتاحة عبر المواقع الرسمية للهيئات الدولية العاملة في تلك المناطق إلى صعوبة الوضع بشكل عام، وحرمان الأطفال في سنّ التمدرس من تلقّي تعليم نظامي (تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، سبتمبر ٢٠١٥)، ففي كلّ من سوريا والعراق واليمن وليبيا حرم حوالي ١٣,٥ مليون طفل من تلقّي تعليم نظامي (حوالي ٤٠٪ من مجموع الأطفال في هذه الدول).



كما أورد تقرير «لمحة عامة عن الاحتياجات الإنسانية - اليمن ٢٠١٦»، الصادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، UNOCHA، نوفمبر ٢٠١٥ المؤشرات التالية حول حالة المدارس اليمنية :

العدد	المدارس
١٤٠٠	المدارس التي تضررت من الحرب
٤٠٠	المدارس التي تحولت إلى ملاجئ ومقرات للنازحين
٧٥	المدارس التي تحتلها الجماعات المسلحة في بداية العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

وفي بيان لوزارة التربية الليبية (سبتمبر ٢٠١٥) في ردّ على التقرير الصادر عن اليونسيف «تعليم تحت النار» أنّ إجمالي عدد التلاميذ في ليبيا بلغ ١,٠٢٤,٩٤٥ تلميذ وتلميذة، وأنّه رغم الظروف الصعبة والاستثنائية التي عانى ولأزال يعاني منها قطاع التعليم في ليبيا. إلا أنّ جميع مدارس مراحل التعليم الأساسي والثانوي في ليبيا فتحت أبوابها لاستقبال التلاميذ طيلة السنوات الأربع الأخيرة. وأنّ المدارس التي تعدّر عليها استقبال التلاميذ بسبب تضررها أو وقوعها في مناطق اشتباكات أو شغلها من قبل النازحين تمّ تعويضها بأماكن أخرى لتمكين التلاميذ من الدراسة. أمّا مشكلة التلاميذ النازحين والمهجّرين بالخارج فقد تمّ فتح مدارس ليبية مؤقتة لها في تونس ومصر.

وبالنسبة إلى الأطفال العراقيين ، فقد قدر تقرير اليونسيف ٢٠١٥ أنّ حوالي ٢ مليون طفل غير منتظمين في المدارس، و١,٢ مليون طفل آخر مهذّدين بتركها. أمّا على مستوى البنية التحتية التعليمية فإنّ حوالي ٥,٣٠٠ مدرسة في البلاد لم يعدّ بالإمكان استخدامها أي ٢٠٪ من مدارس العراق إما دمرت أو تحولت إلى ملاجئ للعائلات



النازحة أو أصبحت تستخدم لأغراض عسكريّة من قبل أطراف النزاع. لقد ترتّب عن هذا الوضع هذا الوضع اكتظاظ كبير للمدارس العاملة، فبلغ عدد الطلاب في الفصل الواحد ٦٠ طالبا، وأصبحت مدارس كثيرة تعمل بنظام الفترتين أو لثلاث فترات يوميا. وأجبر حوالي ١٤٠٠ معلّم على الفرار من العنف الدائم.

وتتعرّض المؤسسات التربويّة والتعليميّة الفلسطينيّة في الأراضي المحتلة وفي المخيمات بدول الجوار إلى انتهاكات متكرّرة من قبل العدوان الإسرائيلي ، ورغم الجهود المبذولة من وكالة الغوث الدوليّة، ومن الدول العربيّة والأمانة العامّة لجامعة الدول العربيّة والمنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم ومن باقي المنظمات الإقليميّة والدوليّة ومنظّمات المجتمع المدني، فإنّ قطاع التعليم مازال بحاجة ماسّة إلى مساعدات عاجلة وهذا ما عبّر عنه البيان

الصادر عن «أعمال الاجتماع المشترك الخامس والعشرين لمجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين في دورته (٧٣) والمسؤولين عن شؤون التربية والتعليم بوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، في نوفمبر ٢٠١٥. وطالب الاجتماع في توصياته الدول المانحة والمنظمات العربية والدولية ذات العلاقة بمواصلة دعم وتمويل موازنة وكالة الغوث الدولية وتلبية نداءاتها الطارئة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين.

كما ندّد البيان بتدرّي الأوضاع التعليمية في مدينة القدس الشرقية المحتلة وما تتعرض له من تدمير ممنهج من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية، ومن عزل للأحياء العربية عن بعضها البعض ممّا أعاق حركة الطلبة والمعلمين والموظفين. هذا إضافة إلى تأثير الجدار العازل في تقديم الخدمات التعليمية اللازمة للطلبة اللاجئين الفلسطينيين.

## 2. تصنيف المستفيدين :

وفقا للحالة الأمنية والمعيشية وأثرها على إمكانية التدخّل لتقديم خدمات تعليمية للفئات المستهدفة ، تتفاوت تلك الإمكانية بشكل كبير بين المناطق المختلفة ما بين :

- الأطفال في مخيمات اللجوء

- الأطفال في المدارس الحاضنة في الدول المستضيفة وفي مناطق النزوح الداخلي

- الأطفال في أماكن النزاع تحت الخطر

ومن حيث الاحتياجات التربوية والتعليمية يمكن تصنيف الأطفال العرب في مناطق النزاع، والمحرومين تعليميا إلى الفئات التالية:

1. الأطفال في سنّ الالتحاق بالتعليم الابتدائي.

2. الأطفال والشباب في سنوات التعليم الإلزامي والثانوي.

3. الشباب ممّن تلقوا قدرا من التعليم الابتدائي ويخشى ارتدادهم إلى الأمية بسبب عدم مواصلة التعليم.

## 3. الأهداف العامّة للمبادرة:

انطلاقا من التزام المنظمة ومرجعياتها وطبيعتها إنشائها وعملها، وتقديرا لصعوبة الوضع الراهن وخطورته على مستقبل الوجود العربي ، تهدف المبادرة إلى :

1. التخفيف من حدّة أثر النزاعات والرزوح تحت الاحتلال في مجال تربية الأطفال العرب وتعليمهم.

2. سدّ منابع الأمية المترتبة على حرمان الأطفال العرب في مناطق النزاع من التعليم .

3. تلبية احتياجات الأطفال العرب في مناطق النزاع من أساسيات في القراءة والكتابة والحساب.

4. المساهمة في تلبية الاحتياجات التدريبية للمعلمين وميسري التعلم في تلك المناطق.



## ثانياً: مضمون المبادرة:

انطلاقاً من الأهداف العامة السابقة ، تتعدّد أشكال التدخّل المقترحة لتلبية الاحتياجات التربوية للأطفال المحرومين تعليمياً في مناطق النزاع على النحو التالي :

1. تقديم مساعدات تربويّة وتعليميّة عاجلة للأطفال، وللمعلّمين ولأطر التربويّة في مناطق النزاع من خلال :

- القيام بزيارات ميدانية للمخيّمات وأماكن النزوح الممكنة لتفقّد الأوضاع وإعداد تقارير وقوائم بالمستهدفين والاحتياجات التربوية لهم، وكذا التنسيق مع الهيئات والسلطات العاملة على الأرض.
- إنتاج مواد لتدريب المعلّمين وميسري التعلّم والأطر التربويّة لإدارة الفصول وخاصّة منها متعدّدة المستويات. البنية التحتية للاستقبال



2. تلبية لاحتياجات الأطفال في سنّ الالتحاق بالتعليم الابتدائي من المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم عند مستوى الصف الثالث الابتدائي. من خلال :

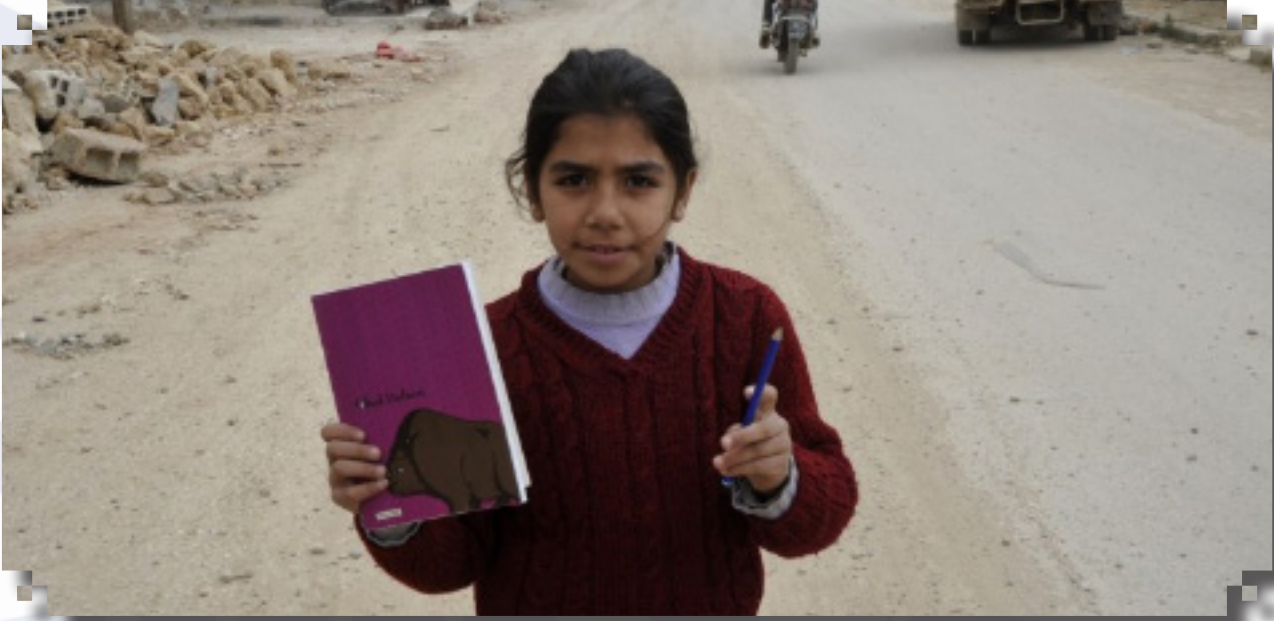
- إتاحة محتوى رقمي في موادّ اللغة العربية والرياضيات والعلوم لمستوى الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي، في شكل تطبيقات تعليمية ميسرة.

- تطوير محتوى عدد من التطبيقات التعليمية أو الترفيهية (الألعاب) التي أبدعها عدد من الشباب العربي في مسابقة الألكسو لتطبيقات الجوال ، وأخرى كرتونية بالتعاون مع مؤسسات إعلاميّة لتكون بمثابة مصادر تعلّم للأطفال.

3. التعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة في تمكين الأطفال والشباب المنخرطين في صفوف التعليم الأساسي والثانوي من العودة المدرسية ومواصلة الدراسة. من خلال :

- التنسيق مع السلطات التعليمية الأمّ لتنفيذ مناهجها التعليمية بواسطة الدول المضيفة

والهيئات العاملة في مناطق النزوح بالداخل والخارج، واعتماد الشهادات والمصادقات الدراسية.



- المساعدة في طباعة الكتب الدراسية وتوزيعها على التلاميذ، وكذا المعينات والوسائل التعليمية اللازمة وفقا للمناهج المعتمدة.
- إتاحة المواد التعليمية والتدريبية التي سبق للمنظمة إنتاجها ضمن برنامج تحسين جودة التعليم في صورة إلكترونية على موقع المنظمة، ومن خلال منصات إلكترونية (عند توفر البنية التحتية للاستقبال) وبتّ دروس عالية الاستقطاب مصحوبة بإرشادات لتوظيفها وفقا للفئات المستفيدة واحتياجاتها.
- 4. وقاية الشبان (خاصة الفتيات) الذين نالوا قسطا من التعليم الأساسي ولم تسمح لهم ظروفهم الراهنة بمواصلة الدراسة، من الارتداد إلى الأمية. من خلال :
  - تدريب المعلمين وميسري التعلّم المتطوّعين وتأهيلهم لتنفيذ برامج غير نظامية للوقاية من الارتداد للأمية.
  - إنتاج محتوى تعليمي وتربوي (موارد تعلّم - أدوات تقييم - أدلة - حقائب تدريبية) في إطار التعليم غير النظامي، بما في ذلك برامج للقراءة ومحو الأمية أو الوقاية من الارتداد إليها، أو التدريب المهني، أو التدريب التحويلي .. إلخ.
- 5. الحماية التربوية/ والنفسية للأطفال وباقي الفئات الأضعف لتحسينهم نفسياً وحمايتهم فكرياً ودعم قدرتهم على التحمّل من خلال إنتاج مواد إعلامية وإلكترونية وأفلام قصيرة وملصقات ذات طبيعة إرشادية توعوية للتعامل مع الاضطرابات النفسية والسلوكية للأطفال الناشئة عن الأوضاع والخبرات المؤلمة .
- 6. التنسيق مع اليونسيف والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة في تقديم المعونات اللازمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين). من خلال :

- التنسيق مع السلطات والهيئات العاملة لحصر وتصنيف الأطفال داخل المخيمات ومناطق النزوح وتصنيفهم.
- تدريب المعلمين والمتطوعين وتأهيلهم للتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة.
- توفير معينات تقنية تعليمية مناسبة وفقا لتقييم الحالة لكل طفل .

وبشكل عام ، تختلف طبيعة التدخّل وحجمه تبعا للظروف في كلّ حالة من حالات النزاع، ووفقا لما يتوفّر من تقديرات كميّة ونوعية للاحتياجات ، ما يجعل تلك المبادرة مفتوحة ومرنة .

### ثالثا: مرحلة ما بعد تسوية النزاعات:

تحتاج تلك المرحلة من الآن إلى تخطيط وإعداد لعمليات إعادة تأهيل أو بناء النظم التعليمية في الدول المتضررة (دول النزاع والدول المجاورة المضيقة)، في إطار خطة عربية شاملة، وتكون الأولوية فيها لإعادة تأهيل أو بناء نظم التعليم العالي التي يعتمد عليها في تخريج أطر وطنية مؤهلة تتولّى عمليات إعادة البناء واستدامة التطوير.

كما تحتاج إلى تكثيف الحملات التوعوية التي تستهدف ترميم وإعادة بناء منظومات القيم والاتجاهات المتبناة لدى أبناء تلك المجتمعات ، بحيث ينمو لديهم الاستعداد لتقبل الآخر المختلف والتعايش المشترك والحوار البناء وغيرها من القيم اللازمة لمرحلة ما بعد التسوية



رابعاً: آليات تنفيذ قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ( رقم ق ٢١٣١ - د.ع ٩٩ -  
٢٠١٧/٢/١٦):

لتنفيذ ذلك القرار تتقدم بالاقتراحات التالية:

1. الدعوة إلى تشكيل لجنة عليا لإدارة المبادرة تضم الدول المعنية ( الدول المتضررة والدول المضيقة ) ، والمنظمات العربية والإقليمية والدولية المهتمة والعاملة في المجال على النحو التالي :
- أ- الدول المتضررة : العراق ، اليمن ، ليبيا ، العراق ، فلسطين ، الصومال من خلال مندوبيها لدى المجلس التنفيذي للمنظمة أو من خلال المسؤولين الذين ترشحهم حكومات تلك الدول لعضوية اللجنة.
- ب-الدول المضيقة للاجئين والدول المانحة: مصر ، الأردن ، لبنان، دول أخرى ترغب في الانضمام
- ج - المنظمات العربية : المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، واتحاد إذاعات الدول العربية
- د- المنظمات الإقليمية والدولية : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ( إيسيسكو) ، اليونسكو (مكتب بيروت) ، اليونيسيف ، مكتب عمانالمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.
2. السعي إلى عقد الشراكات مع المنظمات المعنية وفي مقدمتها : المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ، والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، والتعاون معها في مجال جمع المعلومات اللازمة لتشخيص وتحديد الاحتياجات التعليمية والتدريبية والتوعوية للأطفال العرب في أوضاع اللجوء والنزوح والاحتلال في الدول المشمولة بالمبادرة.
3. تدبير جزء من تمويل أنشطة المبادرة من خلال تعديل بعض الأنشطة المبرمجة في موازنة ٢٠١٧-٢٠١٨ لتتماشى مع أهدافها ، وكذلك التنسيق مع كل من فلسطين والصومال لتعديل بعض المشروعات المدرجة في الموازنات المخصصة لهما.
4. فتح حساب بنكي خاص لتلقي التبرعات الطوعية من الدول والهيئات والأفراد لتمويل المبادرة وفقاً للقواعد المعمول بها في نظام العمل الموحد للمنظمات العربية المتخصصة والإعلان عنه بشكل واسع ، وإخضاعه للرقابة المالية.

أدوار الجهات المنفذة :

أ- مهام اللجنة العليا لإدارة المبادرة:

- ١-التسويق للمبادرة وحشد التأييد لها والبحث عن مصادر للتمويل .
- ٢-القيام بالزيارات الميدانية لتشخيص الأوضاع.

ب- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية:

١-تنسيق عمل اللجنة العليا لإدارة المبادرة

٢-فتح حساب بنكي لتلقي التبرعات.

٣-الإشراف الفني على إنتاج المواد التعليمية والتدريبية والتوعوية وفقا للاحتياجات

٤-إعداد تقارير دورية عن مدى التقدم في تحقيق الأهداف للعرض على المجلس التنفيذي والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.